

## 91 مشكلات من الحياة سوء الخلق

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوب في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك كلما كان الحمد لله رب العالمين احمده على نعمه - [00:00:02](#)

واشكره على ما تفضل به علينا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فأرحب بكم اخواني الاعزاء في لقاء جديد من لقاءات برنامجنا - [00:00:41](#)

مشكلات من الحياة نتحدث فيه عن مشكلة اخرى غير المشاكل التي تكلمنا عنها سابقا مشكلتنا في هذا اليوم تتعلق بطريقة التعامل بين الناس هذه المشكلة هي سوء الخلق تجد بعض الناس - [00:01:03](#)

محبوبا عند الاخرين يرغب الناس في لقائه وفي الاجتماع معه والتواصل به. يرغبون في الحديث معه ومحادثته في هاتف وغيره بين وما ذاك الا لحسن خلقه وهناك اخرون الجميع ينفرون منهم. لا يريدونهم لا يريدون مقابلتهم. لماذا؟ لان عندهم سوى خلق - [00:01:24](#)

لا تعامل حسن ولا قول طيب هذه المشكلة مشكلة سوء الخلق لابد من تدارسها وايجاد علاج لها واذكر نماذج من نماذج هذه المشكلة من تلك النماذج اغلاط القول بالكلام بالقول السيء - [00:01:49](#)

كلما تحدث معه احد بدأ يتهمه بدأ يتكلم معه بكلام سيء غير مناسب للحال تجده يرفع صوته يرفع صوته مزمجرا مزمجرا كأنه يرى ان نفسه على اعلى الدرجات هكذا ايضا من مظاهر هذه المشكلة تلك الالفاظ النابية السيئة التي يتكلم بها بعض الناس. غافلين - [00:02:12](#)

عن قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا. غافلين عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء من مظاهر سوء الخلق ما يتصف به البعض من الخداع - [00:02:43](#)

يظهر شيئا وهو يبطن خلافة. يخدعك ويغرك ويجعلك لا تتبين حقائق الاشياء. ولا مالاتها الحقيقية ومثل هذا ايضا المكر تجد بعض الناس يمكر بكل من تعامل به يجعله ينغر وينخدع به ثم بعد ذلك يستولي على اموره ويمكر به مكرًا سيئا. ولا يحيق المكر السيء - [00:03:01](#)

الا باهله ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين كذلك من مظاهر الخلق مطلوا الاغنياء للحقوق الواجبة عليهم فان مطر الغني ظلم وهو من انواع سوء الخلق كذلك من سوء الخلق - [00:03:32](#)

عدم قيام الناس بالواجبات التي تجب عليهم يجب عليك نفقة تجاه ابنائك فعندما تقصر فيها فقد اسأت خلقك معهم يجب عليك قيام ببر والدك فعندما لا تقوم ببر الوالد تكون بذلك قد اسأت الخلق معه - [00:03:53](#)

اه نماذج كثيرة من نماذج اه سوء الخلق تحدث في عدم قيام الناس بالواجبات المناطة بهم عندما يدخل عندما يدخل مراجع على موظف يريد منه انجاز مهمة من المهمات فلا ينجز تلك المهمة ويغلاظ عليها القول ويطلبه بان يراجع مرة بعد اخرى - [00:04:14](#)

هذا سوء خلق يتنافى مع الاخلاق الاسلامية كذلك من مظاهر سوء الخلق عدم اداء الامانة التي تجب على الانسان. اذا كان عندك امانة فادها سواء كانت امانة في مال او في عمل او في وظيفة او في مهنة او في آآ سلعة من السلع اذا - [00:04:43](#)

بضاعة لبائع قد اشتراها منك فلا تعطه الا البضاعة الجيدة الخالية من العيوب. لانك اذا لم تفعل ذلك فعندك شيء من سوء الخلق هكذا من انواع سوء الخلق ومظاهره عدم شكر الجميل - [00:05:07](#)

يحسن اليك شخص من الاشخاص فلا تشكره على هذه النعمة ولا ترد له هذا الجميل فهذا من انواع سوء الخلق سواء كان مسي  
الجميل اقل منك او اكبر. سواء كان مسي الجميل زميلا لك او قريبا لك. سواء كان - [00:05:27](#)  
مسد الجميل من اصحاب الولايات او لم يكن يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا فادعوا  
له من مظاهر سوء الخلق ايضا التكبر والتجبر والترفع على الناس - [00:05:49](#)  
يرى انه بمرتبة اعلى من الناس وبالتالي فهو يسيء الخلق معهم. ينظر اليهم بازدراء وقد ينظر اليهم بسخرية وقد يظهر الشماتة بهم.  
ليس هذا من خلقي آآ من خلق المسلم الذي ينتقي الاخلاق الفاضلة. هذا سوء خلق - [00:06:09](#)  
مشكلة من المشاكل كذلك من انواع سوء الخلق الكذب على الاخرين فان الكذب اساءة معايشة. اساءة معايشة واساءة خلق مع  
الاخرين فان عندما تخبر بخلاف الواقع وانت تعلمه فانت كاذب ومن ثم قد خالفت ما جاءت به الشريعة - [00:06:31](#)  
من الامر بحسن الخلق اذا نظرنا الى سوء الخلق وجدنا انه يثمر ثمرات سيئة كثيرة متعددة فسوء الخلق يوجد التنافر بين الناس ينفرد  
بعضهم من بعض فان الارواح جنود مجندة ما تعارف منها تلف وما تناكرا اختلف. فعندما تجد انسانا سيء الخلق هل تطمئن -  
[00:06:56](#)  
انه لا هل تحرصوا على صحبته؟ هل ترغبوا في الذهاب معه لا والله وحينئذ فسوء الخلق مؤد الى تنافر الناس بعضهم من بعض هكذا  
ايضا سوء الخلق يؤدي الى التعادي - [00:07:26](#)  
هذا يعادي الاخر لماذا؟ لانه اساء التعامل معه عندما تكون العلاقة مبنية على سوء خلق وتعامل فحينئذ لن يوجد تآلف ولا توجد محبة  
بل سيوجد التعادي والتنافر مما يخالف ما جاءت به الشريعة - [00:07:42](#)  
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه بحزب امرئ من  
الشر ان يحقر اخاه المسلم هكذا ايضا في - [00:08:03](#)  
توء الخلق يحدث قرح الناس بعضهم ببعض كم من انسان يعاب لكونه سيء الخلق كم من انسان لا يرغب فيه الاخرون لاتصافه بهذه  
الصفة المقيتة. وبالتالي تنتشر عنه السمعة السيئة لانه سيء - [00:08:23](#)  
خلق فلا يرغب في التعامل معه ولذلك من اثار سوء الخلق نفي التعاون فلا يتعاون الناس مع سيء الخلق. لو انتشر سوء الخلق كان  
ذلك من اسباب عدم تعاون الناس بعضهم مع بعضهم الاخر - [00:08:42](#)  
آآ سوء الخلق يجعلك لا تثق في سيء الخلق عندما تجد انسانا سيء خلق لا تثق منه. فانه اذا اساء الخلق فحين اذ قد يسيء التعامل  
وقد يغشك ويسرقك في بقية انواع التعامل - [00:09:05](#)  
حسن الخلق يجعل الناس يثقون بعضهم في بعض. ويكون الناس اخوة متآلفين متوادين وبالتالي او نون على ما ينفعوهم في دنياهم  
واخراهم. واذا وجد التعاون في الامة اصبحوا بذلك على اعلى الدرجات. تحققت مطالبهم وحصلت مقاصدهم وقويت - [00:09:25](#)  
امورهم واصبحت امة مرهوبة الشأن اذا نظرنا في سوء الخلق وجدنا ان هناك اسبابا عديدة يمكن ان تثمر سوى الخلق من تلك  
الاسباب احتقار الاخرين فعندما يرى الانسان ان غيره اقل رتبة منه فحين اذ يحقرهم ويستنقصهم ويزدرهم - [00:09:51](#)  
وبالتالي لا يتخلق معهم بالخلق الفاضل الطيب الذي جاءت به شريعتنا والكبر خلق مذموم. وقد اه اذا اتصف به الانسان فانه يذم على  
ذلك قد قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبرياء ردائي والعظمة ازارني فمن نازعني واحدا منهما - [00:10:21](#)  
قصمته وجاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر قالوا يا رسول الله  
الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعوده حسنا - [00:10:47](#)  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق اي جحده. وغمط الناس احتقارهم والاستنقاص من  
منزلتهم كذلك من اسباب سوء الخلق التربية السيئة عندما - [00:11:03](#)  
لا يتوفر للابن من يربيه التربية الطيبة الطاهرة فانه سيكون سيء الخلق اذا وجد عندك ابنك ورأيت عليه ملحوظة فاحتسب للاجر  
بتعليمه وارشاده. لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمر ابن ابي سلمة - [00:11:20](#)

يأكل وكانت يده تطيش في الصحيفة. قال النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام تم الله وكل بيمينك وكل مما يليك اذا عود الناس اذا عود الالباء ابناءهم على التزامها الاخلاق الفاضلة صلحت امورهم واستقامت. اما - [00:11:38](#)

اذا كان الاب يرى ابنه يخالف الخلق الفاضل والادب الحسن ثم لا ينهاه ولا يأمره فانه سيستمر على ذلك بل جنبيه اخلاقا سيئة اخرى كذلك من اسباب سوء الخلق عدم احتساب الاجر والثواب في التعامل مع الآخرين - [00:11:59](#)

انا اعاملك باحسن درجات التعامل لانني ارجو الثواب من الله جل وعلا. لانني ارجو الثواب من الله جل وعلا. ومتى كان العبد يراعي في تعامله مع الآخرين مرضاة الله فانه سيؤدي ذلك التعامل على اكمل الوجوه واحسن الاداب - [00:12:19](#)

خذ مثلا قوله عز وجل الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما هكذا ايضا من اسباب سوء الخلق عدم المبالاة بعض الناس فتجدهم لا يولون هذا الامر وهو احسان الخلق - [00:12:43](#)

حسن التعامل مع الآخرين العناية اللائقة به. فهم لا يبالون ولا ينظرون الى عواقب ولا ينظرون الى رضا رب العزة والجلال ولا ينظرون الى الاجل الاخروي ومن ثم فهم يسيئون الخلق - [00:13:10](#)

لو كانوا يطالعون امر الآخرة ويرجون الثواب الاخروي لكانوا بذلك ممن ادى اعماله على اكمل الوجوه ممن ادى اعماله على صفة حسن الخلق حسن الخلق له اسباب كثيرة وله ثمرات عديدة. يمكن ان نتعرفها من خلال معرفتنا لآثار سوء الخلق واسباب سوء الخلق -

[00:13:25](#)

التي تكلمنا عنها اه قبل قليل حسن الخلق يترتب عليه الثمرات العظيمة. فالعباد يحبونك العباد يرغبون فيك العباد يأملون في التعامل معك. الله جل وعلا سينيلك الاجر والثواب. حسن الخلق - [00:13:56](#)

يكون بالظهور بالمظهر اللائق. والتكلم بالكلام الطيب الحسن. ويكون باعانة الآخرين. ومساعدة والتقرب لله عز وجل بان نكون يدا معينا معهم يبقى عندنا ايراد عدد من النصوص الشرعية الواردة في طلب حسن الخلق - [00:14:17](#)

او الواردة في التهيب من سوء الخلق كما يبقى عندنا تعرف بعض انواع العلاج لمشكلة سوء الخلق نتناولها باذن الله عز وجل بعد فاصل قليل فنرحب بكم بعد ذلك الفاصل ان شاء الله تعالى - [00:14:43](#)

ايضا وجهت وجهي لا حفي عيني وجودي في الناس يبدو مثل قطعان الغيوم امتى يحكي عن تفاصيل الهموم اهلا وسهلا بكم اخواني الكرام بعد هذا الفاصل كنا نتحدث عن مشكلة من مشاكل الحياة - [00:15:08](#)

الا وهي مشكلة سوء الخلق وذكرنا بهذه المشكلة شيئا من الاسباب المؤدية اليها فان تكبر الانسان وتجبره يجعله يسيء الخلق ظن الانسان انه غير محتاج للآخرين يجعله يسيء الخلق عندما يكون الانسان سيء التربية - [00:15:45](#)

ويجعله ذلك يسيء الخلق عندما تكون هموم الانسان وتطلعاته مقتصرة على الدنيا فقط يجعله ذلك يحسن الخلق مع طائفة ويسوء الخلق مع غيرهم بينما اذا كان الانسان يطالع امر الآخرة - [00:16:09](#)

ويرغب في الحصول على الاجر الاخروي فانه حينئذ سيحسن الخلق مع الجميع كذلك عدم مبالاة الانسان حال تعامله مع الآخرين سيجعله يسيء الخلق طول خلق قد يكون باغلاظ قول او الفاظ نابية او خداع ومكر او عدم اداء الواجبات والحقوق وقد يكون -

[00:16:30](#)

بعدم شكري الجميل لمن اسدى اليك الجميل من والديك او اخوانك او سائر الناس وقد يكون سوء الخلق بكذب او او غيره ذو الخلق ينتج عنه مفاصد كثيرة من التنافر والتعادي وقدح الناس بعضهم في بعض وعدم تعاونهم فيما يعود - [00:16:57](#)

الخير والنفع عليهم جميعا جاءت النصوص في وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه صاحب خلق فاضل وانه ليس من اصحاب الاخلاق السيئة يقول الله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم - [00:17:19](#)

ويقول سبحانه في وصف نبيه صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمتم - [00:17:37](#)

فتوكل على الله ويقول جل وعلا امرا بمجامع حسن الخلق. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء

والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فالامر بالعدل امر بخلق فاضل حسن. والامر بالاحسان امر بخلق فاضل والامر بايتاء ذي القربى -

[00:17:53](#)

كذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم مبينا مزية حسن الخلق وعظم اجر صاحبه. ان العبد المؤمن ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم

القائم ويقول صلى الله عليه وسلم انا ظمين بيت في ادنى الجنة - [00:18:20](#)

لمن ترك المراع ولو كان محقا وانا ظمين بيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب ولو كان مازحا وانا ظمين بيت في اعلى الجنة لمن

حسن خلقه. ظمين النبي صلى الله عليه وسلم ظمين كافل - [00:18:41](#)

انا ظمين بيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه. ويقول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكن ظيفه. من كان

يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر. اذا هذه نصوص واضحة - [00:19:00](#)

يقبل خيرا او ليصمت. والقول الخير هذا من حسن الخلق يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن

قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه - [00:19:20](#)

البواق هي الشرور والغوائل والنصوص في هذا كثيرة كلها تأمر المؤمن باحسان الخلق والتعامل مع الاخرين ازاد حسن الخلق ان

يذهب بخيري الدنيا والاخرة من حسن الخلق الرفق ما كان الرفق في شئ الا زانه. من حسن الخلق الاحسان - [00:19:35](#)

كتب الله الاحسان في كل شئ من حسن الخلق التآلف مع الاخرين من حسن الخلق هناك صفات عديدة كلها تدرج تحت حسن الخلق

حسن الخلق من الامور التي تجلب خيري الدنيا والاخرة - [00:20:00](#)

وفي المقابل سوء الخلق يذهب حسنات الانسان. ومن اسوأ انواع سوء الخلق الازية فان اذيتك للاخرين هذا من سوء الخلق يقول الله

جل وعلا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا - [00:20:21](#)

واسما مبينا كيف نعالج هذه المشكلة؟ ما الوسائل التي اذا سلكتها باذن الله وقانا الله جل وعلا من سوء الخلق اول ذلك ان يعرف

الانسان قيمة نفسه من انت لماذا تتكبر وتتجبر؟ لماذا تترك الخلق الفاضل وتتخلق بالاخلاق السيئة - [00:20:40](#)

الا تنظر الى حالك تدخل الى الحمامات ومحلات القاذورات بطنك يحملها ماذا انت؟ في لحظة واحدة قد يقبل الله حالك ويبدلك من

حال الى حال من غنى الى فقر ومن صحة - [00:21:06](#)

الى مرط اذا عرفت نفسك فكيف تتخلق بالاخلاق السيئة اذا عرفت نفسك فلا بد ان تكون ممن تخلق بالاخلاق الفاضلة ثم السبب

الثاني ان نزرع في قلوبنا ان التعامل الحقيقي هو مع الله عز وجل - [00:21:23](#)

عندما تحسن الى زيد انت في الحقيقة تتعامل مع الله لانك ترجو الثواب والاجر من رب العزة والجلال وبالتالي تتخلق بالخلق الفاضل

الطيب من اه اسباب علاج هذه المشكلة النظر - [00:21:44](#)

في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد كان صلى الله عليه وسلم على اعلى الاخلاق واحسنها واكملها فعندما نستمد الخلق الفاضل

منه صلى الله عليه وسلم نكون بذلك قد وقينا انفسنا ومجتمعاتنا - [00:22:02](#)

من الاخلاق السيئة كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخلق باعلى الاخلاق كرما ورقة وحسن منطق ومراعاة للناس فنتعلم هذه السيرة

ونقتدي بها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر - [00:22:21](#)

هكذا ايضا من طرق التخلص من مشكلة سوء الخلق الرجوع الى القرآن العظيم الرجوع الى القرآن العظيم. فان في كتاب الله الاخلاق

الفاضلة نماذج للاخلاق الطيبة فبالنالي نتعلمها. كذلك نقرأ سيرة سلفنا الصالح - [00:22:44](#)

وسيرة اولئك الذين عطروا سيرتهم باخلاق فاضلة وحسن تعامل مع الاخرين من طرق علاج مشكلة سوء الخلق ان نستشعر الثواب

العظيم والاجر الجزيل الذي رتبته رب العزة والجلال على حسن الخلق - [00:23:06](#)

كاد حسن الخلق ان يذهب بخيري الدنيا والاخرة الى غير ذلك من النصوص التي ذكرت قبل قليل من طرق علاج هذه المشكلة ان

نزرع في قلوب الجميع قناعة يؤدي الى معرفة ان سوء الخلق لا فائدة فيه - [00:23:26](#)

اذا اسأت التعامل والخلق مع الاخرين فانك لن تستفيد من هذا. وليس هناك اي ثمرة له بختام لقائنا هذا اشير الى حادثتين جليلتين

اولاهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:23:47](#)

اخذ الاسرى في غزوة بدر قال صلى الله عليه وسلم لو كان مطعم ابن عدي ايا فكلمني في هؤلاء التنتة لاطلقتهم له. وما ذاك الا ان

مطعم بن عدي كان يتخلق بالاخلاق - [00:24:08](#)

الفاضلة على كفره فهو كافر الا انه تخلق بخلق فاضل فقدره النبي صلى الله عليه وسلم وكان سيطلق الاسرى من اجله. هكذا في

الواقعة الثانية في حديث سفانة بنت اتم الطائي - [00:24:25](#)

حاتم الطائي كريم من كرماء العرب مع خلق فاضل واحسان تعامل مع الاخرين اه توفي قبل الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم اسر

ابنته سفانة بنت حاتم الطائي فلما آآ مر بها النبي صلى الله عليه وسلم ذكرته بفعل ابيها فاطلقها من اجل فعل ابيها لانه كان يحسن -

[00:24:44](#)

الخلق مع كونه كافرا فقدره لذلك. هذا اخر لقائنا هذا اليوم. واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم حسن خلق وحسن تعامل مع الناس

جميعا. اللهم يا حي يا قيوم اهدنا لاحسن الاقوال والاعمال والاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا - [00:25:13](#)

الاقوال والاعمال والاخلاق لا يصرف عنا سيئها الا انت. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اينما

وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه. في آيات الناس يبدو مسل قطعان الغيوم. وكان - [00:25:35](#)

صمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكمن كل ما كادت تقوم مشكلات في الحياة ليتها ان لا تدوم مشكلات في الحياة

ليتها ان لا تدوم - [00:26:09](#)